

## اقسام التوحيد الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات من يهدى الله فلما  
ضل له. ومن يضل فلما هادي له. واشهد ان لا الله - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فان عنوان هذا  
اللقاء اقسام التوحيد. وهو يأتي ضمن سلسلة نافعة عن التوحيد - 00:00:30

وهي تحمل عنوانا عاما لا وهو امان الامة. ولا شك ان التوحيد اساس امان الامة. كما قال الله تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا  
ایمانهم بظلم اي يشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:01:10

والكلام عن اقسام التوحيد الذي هو عنوان هذا اللقاء ينتمي نقاطا عديدة نرجو الله تبارك وتعالى ان ييسر لنا في لقائنا هذا حسن  
بيانها والاتيان على مهمات وان يكون ما نقوله ونسمعه علما نافعا مقربا الى الله تبارك وتعالى - 00:01:40

حجۃ لنا لا حجۃ علينا. واول ما نبدأ به في حديثنا هذا بمقدمة مختصرة عن اهمية التوحيد الذي نحن بقصد الكلام ما اقسانا.  
فالتوحيد معاشر الاخوة الكرام. هو اهم المهمات واعظم الغايات واجل المطالب على الاطلاق. فهو الغایة - 00:02:20

التي خلق الله الخلق لاجلها. ووجودهم لتحقيقها. فإنه تبارك وتعالى ما خلق الخلق ليتکثروا بهم من قلة. او بهم من ذلة او ليستغفني بهم  
من فقر حاشاه وتقديس وتنزه تبارك وتعالى - 00:03:00

عن ذلك وقل الحمد لله الذي لم يتخد ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبیرا. قال الله تعالى وما  
خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم - 00:03:30

بل رزقا وما اريد ان يطعمون. ان الله هو ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فالله جل وعلا غني عن العباد وغنى عن طاعاتهم  
وعبادتهم. وقد خلقهم جل وعلا ليوحدوه. وليقوموا بطاعته ويعبدوه. وليخلصوا الدين له تبارك وتعالى - 00:03:50

وكل ذلك لا ينفعه هو سبحانه. فهو الغنی الحميد. لا ينفعه طاعة من اطاع. ولا معصية من عصى. لا ينفعه سبحانه وتعالى توحيد من  
وحده. كما لا يضره جل وعلی كفر وشرك من اشرك. وهو القائل عز وجل من اهتدی فانما يهتدی لنفسه - 00:04:20

ومن ضل فانما يضل عليه. وقال ومن كفر فعليه كفره. فكفر الكافر مضرته عليه وایمان المؤمن وتوحيده وطاعته لله جل وعلا نفعه  
له. اما جل وعلا فهو غني عن عباده وعن طاعاتهم وعن عباداتهم وعن كل ما - 00:04:50

يتقربون اليه به. والتوحيد هو الغایة. التي بعث رسول للدعوة اليها. وبيانها ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا  
الطاغوت. قال الله تعالى واسأل من من ارسلنا من قبلك من رسالنا - 00:05:20

اجعلنا من دون الرحمن الہة يعبدون. وقال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول. الا نوحی اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال الله  
تعالی اتی الله فلما تستعجلون سبحانه وتعالی عما يشركون. ينزل الملائكة بالروح من امره. على - 00:05:50

ومن يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الا انا فاعبدون. والایات في هذا المعنى كثيرة والتوحيد هو الذي رتب الله عز وجل على قيام  
العباد به وفعلهم له وقيامهم بتحقيقه سعادتهم في الدنيا والآخرة. فالسعادة في الدنيا - 00:06:20

والآخرة منوطه بالقيام بالتوحيد وتحقيقه. قد مر معنا قول الله عز وجل امنوا ولم يلبسوا ایمانهم بظلم اي لم يخلطوا توحيدهم  
بشرك هذا معنى آية اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لهم الامن التام والاهتداء التام - 00:06:50

في الدنيا والآخرة جزاء توحيدهم ولقاء ایمانهم بربهم تبارك وتعالی والتوحيد يتربت عليه من الآثار الحميدة. والنتائج والفوائد

المثمرة في الدنيا والآخرة ما لا حصر له ولا عد ولهذا كان اجل النعم وارفعها على الاطلاق. فليس - 00:07:20

في النعم نعمة اشرف واعظم وانبل من التوحيد. ولهذا سورة النحل ويسمىها بعض اهل العلم سورة النعم لكثره ما عدد فيها تبارك وتعالى من نعمه والائمه على عباده بدأها سبحانه وتعالى بنعمة التوحيد - 00:08:00

بدأتها بذكر نعمة التوحيد. اتي امر الله فلا تستعجلوه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الا انا فاعبدهم. ثم استمر في السورة ذكر النعم. وعدوا - 00:08:30

وفيها قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. الا ان اعظم النعم واجلها هي نعمة التي صدرت بها هذه السورة. وهي اول القرآن ومفتتحه. وهي القرآن فالقرآن افتتح بالتوحيد واختتم بالتوحيد بل ان - 00:09:00

القرآن كله في التوحيد. كما قال العلامة ابن القيم رحمة الله في كتابه مدارج قال القرآن كله في تقرير التوحيد. لأن القرآن اما خبر عن الله وربوبيته وافعاله واسمائه وصفاته - 00:09:30

وهذا التوحيد العلمي او امر باخلاص الدين له. وطاعته سبحانه وامثاله التوحيد العملي واما بيان لما اعده الله تبارك وتعالى. لمن اخلص الله وقام بطاعة الله وهذا جزاء اهل التوحيد وثوابهم واما خبر عن ما اعده الله - 00:09:50

تبارك وتعالى من العقوبات العاجلة والاجلة. لمن عصوا الله واشروا معه غيره كفروا به سبحانه وهذا عقاب من ترك التوحيد. او ذكر الجننة والنار. وما في الجننة من نعيم وما في النار من العذاب. وهذا فيه ثواب من حرق التوحيد وعقاب من خالق التوحيد - 00:10:20

فالقرآن كله من اوله الى اخره في الدعوة الى توحيد الله وتحقيقه والتحذير من ضده ونقيدا. ولهذا ينبغي علينا معاشر المسلمين ان يكون اهتماماً توحيد مقدماً على الاهتمام بكل امر. وان يكون في في اول - 00:10:50

وفي مقدمة مهماتها. ولما كان الرسل يعثرون في الدعوة الى اقوامهم كان اول شيء يسمعه الاقوام منهم دعوة الى توحيد الله. ان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فكل نبي بعثه الله يفتتح دعوته بالدعوة الى توحيد الله عز وجل. ولما - 00:11:20

بعث النبي عليه الصلاة والسلام معاذا الى اليمن قال فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا الله الا الله وفي رواية فليكن اول ما تدعوه اليه ان يوحدو الله. فالتوحيد اول الامر وآخره وظاهره وباطنه - 00:12:00

وهو اساس السعادة. وسر الفلاح في الدنيا والآخرة. نأتي بعد هذا الى النقطة الثانية في موضوعنا وهي اقسام التوحيد او اركان التوحيد او انواع التوحيد. فان التوحيد الذي خلقنا لاجله واجدها لتحقيقه ينقسم الى اقسام ثلاثة - 00:12:20

جاء ببيانها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الاركان او الاقسام او الانواع الثلاثة للتوحيد هي في الحقيقة اركان لايمان بالله عز وجل الذي هو اصل اصول الایمان. وانتم تعلمون - 00:13:00

معاشر الاخوة الكرام ان الایمان له اصول ستة. اعظمها واجلها الایمان بالله. وبقية اصول الایمان هي تبع لهذا الاصول كما قال الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل - 00:13:30

امن بالله هذا اصل اصول الایمان كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله هذه كلها تبع لهذا الاصول. لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وعليك المصير. فالایمان بالله الذي هو اصل اصول الایمان - 00:14:00

يقوم على اركان ثلاثة لا يكون مؤمناً بالله من لم يؤمن بها. وهي الایمان بوحدانية الله في ربوبيته والایمان بوحدانية الله في اسمائه وصفاته والایمان بوحدانية الله في الوهية. وهذه الثلاثة تسمى - 00:14:30

اركان الایمان بالله. وتسمى اقسام التوحيد. او انواع التوحيد فالتوحيد ينقسم الى انواع ثلاثة او اقسام ثلاثة توحيد لله عز وجل في ربوبيته وتوحيد له سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته - 00:15:00

وتوحيد له جل وعلا في الوهية. فمن لم يؤمن بهذه الاقسام الثلاثة للتوحيد لا يكون موحداً. ولا يكون ايضاً مؤمناً بالله جل وعلا. لأن الایمان بالله انما يقوم ويتأسس ويبني على هذه الاصول الثلاثة. التي هي - 00:15:30

الایمان بوحدانية الله في ربوبيته واسمائه وصفاته والوهية. بل ان دين الاسلام انما سمي توحيداً لأن مبناه على الایمان بوحدانية الله

الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. والقسم الاول اول من هذه الاقسام الثلاثة توحيد الربوبية. وهو الاعتقاد الجازم - 00:16:00  
والايمان التام بان الله تبارك وتعالى وحده هو الخالق الرازق المنعم تصرف المدبر لشؤون هذا الخلق. لا خالق سواه ولا رب الا هو ولا محي ولا مميت الا هو ولا متصرف في هذا الكون الا الله جل وعلا - 00:16:40

قل من رب السماوات والارض قل الله قال جل وعلا الحمد لله رب العالمين وقال جل وعلا ذلکم الله ربكم والایات في هذا المعنى وفي بيان هذا النوع من التوحيد كثيرة - 00:17:10

جدا. وكل اية في القرآن فيها ذكر الخلق والاحياء والاماته والتصرف في هذا الكون والانعام والتدبير والقضاء والقدر وما الى ذلك كلها من الايمان بهذا التوحيد الذي هو توحيد الربوبية. قال الله جل وعلا - 00:17:30

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا - 00:18:00

للله اندادا وانتم تعلمون. خلق اوجد انعم احيا تصرف كل ذلك من معاني الربوبية والايمان به هو من الايمان بربوبية الله سبحانه وتعالى. وهذا النوع من التوحيد كان يقر به المشركون ولا يجحدونه. ولهذا قال - 00:18:20

الله تبارك وتعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش - 00:18:50

سيقولون لله قل افلا تتقون؟ قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجراه ولا يجراه عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانی تسحرؤن؟ فهم كانوا يقرؤن بربوبية الله يقرؤن بانه رب السماء ورب الارض ورب العرش ورب كل - 00:19:10

بشيء وملیکه يقرؤن بذلك ويعترفون. والاقرار بهذا التوحيد اجلی وامر خطر الله سبحانه وتعالی الخلق عليه. ولهذا في الغالب الاعم لا ينکر هذا التوحيد الا جاحد معاند. حتى فرعون الذي قال وما رب العالمين - 00:19:40

وقال ما علمت لكم من الله غيري هو نفسه في قراره نفسه يقر بان رب العالمين هو الله. ويقر بانه مربوب مخلوق لله سبحانه وتعالى. يقر في قراره نفسه بذلك. كما في قوله جل وعلا قال اي موسى لفرعون قال لقد علمت - 00:20:10

ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصايا. واني لاظنك يا فرعون مثبورا موسى عليه السلام يقول لفرعون لقد علمت يعني في قراره نفسك وفي كامل فؤادك ان الذي انزل هذه الایات رب السماوات والارض بصائر الناس. انت تعرف ذلك؟ جيدا - 00:20:40

اذا ما نوع هذا الجهد الذي كان من فرعون؟ قال الله جل وعلا وجدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا واما ينبغي ان يعلم هنا ان الاقرار بهذا التوحيد توحيد الربوبية والايمان بان الله عز وجل وحده الخالق الرازق المنعم المتصرف لا يکفي في النجاة - 00:21:10

ولا يکفي في حصول التوحيد. لانه كما سبق معنا لا يكون المرء موحدا الا اذا ماذا وحد الله عز وجل بانواع التوحيد الثلاثة. اما من وحد الله في الربوبية ولم يوحدوا في الالوهية لا يكون بذلك مؤمنا ولا يكون موحدا. ولهذا قال الله سبحانه وتعالی عن المشركين -

00:21:40

وما يؤمن اکثرهم بالله الا وهم مشركون. وينبغي ان نفهم هذه الایة وان نطالع ما قاله ائمة السلف في تفسيرها وبيان معناها من امثال ابن عباس رضي الله عنهم ومجاہد - 00:22:10

ومقاتل وغيرهم من ائمة السلف. وما يؤمن اکثرهم بالله الا وهم مشركون. ما معنى الایة؟ قال السلف في بيان معناها وما يؤمن اکثرهم اي رب خالقا رازقا منعما متصرف في هذا الكون الا وهم مشركون - 00:22:30

المشركون معه غيره في العبادة. هذا هو معنى الایة. وما يؤمن باکثرهم بالله اي رب الخالق الرازقا منعما الا وهم مشركون اي مشركون معه غيره في العبادة. وهذا حال المشركين. هذا حال كفار قريش - 00:23:00

يؤمنون بان الذي خلقهم الله وان الذي رزقهم الله ويقرؤن ان الاصنام التي يدعونها والاوثان التي يعبدونه لا تملك نفعا ولا ظرا ولا عطاء ولا منعا ولا احياء ولا اماتة كل ذلك يقرؤن به - 00:23:20

ويقرؤن بان ذلك كله لله. وفي الوقت نفسه يشركون معه غيره في العبادة وادا قيل لهم لم تعبدون ما لا ينفع ولا يضر ولا يعطي ولا

يمنع ولا يخفي ولا يرفع وليس بيده - 00:23:40

قول ولا قوة وتدعون عبادة الله عز وجل الواحد القهار ماذا يقولون؟ يقولون نحن نعلم ان هذه الاصنام شأنها كذلك. لا تنفع ولا تعطى  
ولا تمنع كل ذلك نعلم. اذا لم؟ قالوا ما نعبد - 00:24:00

الا ليقربونا الى الله زلفي. فهم جعلوا هذه الاصنام وسائل بينهم وبين الله تقربهم الى الله جل وعلا وتدنيهم منه. فجعلوا الوسيلة التي  
تقربهم من الله فعل اعظم شيء يبعد منه وهو الشرك بالله. فجعلوا الواسع - 00:24:20

او الوسيلة التي تدنيهم من الله وتقربهم منه شركهم به سبحانه وتعالى. واتخاذ الانداد الوسائل والشركاء. اذا النوع الاول من انواع  
التوحيد هو توحيد الربوبية. الاقرار الجازم بان الله سبحانه وتعالى وحده الخالق الرازق المنعم المتصف المدبر - 00:24:50

لشئون الخلائق كلها. النوع الثاني توحيد الاسماء والصفات وهو ان نؤمن ايمانا جازما وان نقر اقرارا تاما بالاسماء والصفات اسماء الله  
الحسنى وصفاته العظيمة الواردة في كتابه وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه. كلنا نعلم كثرة الاسماء - 00:25:20

والصفات الواردة في القرآن والسنة. بل لا تكاد تقرأ ايّة في القرآن الا وتجدها في الغالب مختومة بماذا؟ باسماء او صفات لله سبحانه  
وتعالى. والقرآن فيه ذكر لاسماء الله وصفاته في مواضع كثيرة منه - 00:26:00

قال الله جل وعلا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائهم سيجرون ما كانوا يعملون. وقال الله تعالى الله لا  
الله الا هو له الاسماء الحسنى. وقال - 00:26:30

الله تعالى يقول ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. وقال الله على هو الله الذي لا الله الا هو عالم الغيب  
والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا - 00:26:50

الله الا هو الملك القدس السلام المؤمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق الباري له الاسماء  
الحسنى يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. في هذا السياق المبارك - 00:27:10

من خاتمة سورة الحشر ذكر سبعة عشر اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى ذكرت على التوالي واية الكرسي التي هي اعظم  
سورة في القرآن اشتملت على خمسة اسماء حسنى لله وما يزيد على عشرين صفة. من صفاته سبحانه وتعالى. ولهذا كانت هذه هذه  
الآلية اعظم - 00:27:40

ايّة في القرآن وسورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن سميت سورة الاخلاص اصل لانها اخلصت لذكر صفة الرحمن. ولعله قد مر  
عليكم قصة الصحابي الجليل الذي بعثه النبي صلى الله عليه - 00:28:10

وسلم في سرية. فكان يوماً معه. ويقرأ في كل ركعة من كل صلاة بعد الفاتحة بقل هو الله احد. وكان ذلك اشكال على من معه من  
الصحابة. في كل ركعة - 00:28:40

يقرأ بعد الفاتحة بقل هو الله احد. فاشكّل ذلك على من معه واتوا النبي عليه الصلاة والسلام وذكروا له خبره. فقال لهم عليه الصلاة  
والسلام اسألوه. لاي شيء على ذلك فذهبوا اليه وسألوه فقال لهم لان فيها صفة الرحمن - 00:29:00

انا احب الرحمن هذا هو السبب لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن. فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة  
والسلام اخبروه ان حبك ايها ادخلك الجنة. وهذا - 00:29:30

فيها فائدة عظيمة ان حبك للاسماء والصفات وعانتك بها واهتمامك بدراستها وفهمها باب عظيم لدخول الجنة. وقد ثبتت في  
الصحابيين وغيرهما من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:50

انه قال ان لله تسعة وتسعين اسماء الا واحد من احصاها دخل الجنة وتأمل قوله عليه الصلاة والسلام من احصاها وينبغي ان يفهم  
هذا هذا اللفظ على وجه صحيح. من احصاها بعض عوام المسلمين - 00:30:10

قد يحمل في في جيبيه ورقة فيها تسعة وتسعين اسماء. وربما قد يكون بعضها في في ثبوته في اسماء الله نظر. ثم يخرجها من  
جيبيه فيقرأها في ورده في الصباح والمساء - 00:30:40

ويظن ان ذلك هو الاحصاء المطلوب. في قوله من احصاها دخل الجنة. ولهذا ينبع ان يفهم بالاحصاء وقد قال العلماء المراد

بالاحصاء في الحديث تحقيق ثلاثة مراتب ليكون بذلك العبد محصيا لها على الوجه المطلوب. الاول ان يحفظه - 00:31:00

والثاني ان يفهم معناها. والثالث ان يقوم بالعبودية المختصة بها. فمثلا فاحفظ من اسماء الله السميع. وتفهم معناه ثبوت السمع  
صفة لله جل وعلا على الوجه اللائق بجلاله وكماله. وانه سبحانه وتعالى يسمع جميع الاصوات - 00:31:30

جميع الاصوات على تفدن على تفدن الحاجات او على انواع الحاجات في اللغات بل لو قام العباد من زمن ادم الى ان يرث الله الارض  
ومن عليها. لو قاموا في لحظة واحدة وفي صعيد واحد وكلهم وفي لحظة واحدة سألوا الله كل بلغة - 00:32:00

وكل يذكر حاجته لسمعهم سبحانه وتعالى دون ان يختلط عليه صوت بصوت او لغة بلغة او حاجة بحاجة. ولهذا قالت ام المؤمنين  
عائشة لما نزل قول الله تعالى قد سمع الله قول التي - 00:32:30

ادلك تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير لما نزلت الاية قالت عائشة رضي الله عنها سبحانه  
الذي وسع سمعه الاصوات. ان يسمع الاصوات - 00:32:50

فانت اذا امنت باسمه السميع امن بصفة السمع اذا امنت بصفة السمع وهو المعنى الذي دل عليه هذا الاسم اعبد الله تبارك وتعالى  
بمقتضى ذلك. ومقتضى ذلك الا يسمع منك ربك - 00:33:10

الا ما يسرك ان يسمعه منك من القول السديد والكلام المفید وذکرہ تبارک وتعالی والكلام بالامور النافعة ارأیتم من يتكلم من الناس  
بالكلام البذیع او القول الساقط او الفحش او غير ذلك - 00:33:30

ان كان مسلما اكان في لحظته تلك السحبة سمع الله له؟ واطلاعه عليه ورؤيته له وعلمه به فاذا لا بد في ايماننا باسماء الله الحسنى  
ان نحقق العبودية التي يقتضيها - 00:33:50

ولهذا قال العلماء الایمان باسماء الله الحسنى له اركان ثلاث. وهي الایمان بالاسم والایمان بالصفة التي دل عليها الاسم. والایمان  
بالحكم القيام بالعبودية التي يقتضيها الاسم من التذلل والخضوع والانكسار - 00:34:11

وكل اسم من اسماء الله الحسنى له عبودية يقتضيها اه ذلك الاسم وهي من موجبات الایمان به توحيد الاسماء والصفات هو الایمان  
باسماء الله الحسنى وصفاته العلا الواردة في كتابه - 00:34:35

وسنة نبیه صلی الله علیه وسلم والعلماء يقولون نصا للعباد وبيانا لهم يقولون ينبغي على كل مؤمن امن باسماء الله وصفاته ان  
يحذر من من امور اربعة وقع فيها اهل الضلال - 00:34:58

وانزلق فيها اهل الباطل اذا وقع فيها العبد اخرجته عن الایمان الحق باسماء الله وصفاته وهي التحریف والتعطیل والتکییف  
والتمثیل ولهذا ترون في عامة كتب السلف في بيان في بيانهم للتوحید يقولون نؤمن باسماء الله وصفاته من غير تحریف ولا تعطیل  
- 00:35:23

ومن غير تکییف ولا تمثیل نؤمن باسماء الله وصفاته من غير تحریف. اي من غير صرف للألفاظ او المعانی عن حقيقتها لان من عدل  
بها عن مرادها ومقصودها فقد الحد - 00:35:58

وحرف والتحریف ذمہ الله وجعله من خصال اليهود يحرفون الكلمة عن مواضعه فيحذر العبد من تحریف کلام الله عز وجل ولا سیما  
في اسمائه وصفاته سبحانه وتعالی ومن التحریف باسماء الله وصفاته - 00:36:24

ان يعطی الاسم منها او الصفة معنی اسما اخر او صفة اخرى سواء كانت تلك الصفة التي جعلوها معنی لهذا الاسم او لهذه الصفة ثابتة  
او غير ثابتة مثل ما يقول بعض المحرفة الرحمن على العرش استوى اي استوى هذا تحریف لکلام الله - 00:36:54

ومثل ما يقول بعض المحرفة وجاء ربک يقولون وجاء امر ربک. او جاء ملک ربک هذا تحریف لکلام الله مثل ما يقول بعض المحرفة  
قوله صلی الله علیه وسلم ينزل ربنا اي رحمته - 00:37:25

او امره او ملکه هذا تحریف لکلام الله لان وتحریف لکلام رسول الله علیه الصلاة والسلام فاذا قال الله وجاء ربک ماذا نقول نحن ماذا  
نقول نقول كما قال الله وجاء ربک - 00:37:41

قال علیه الصلاة والسلام ينزل ربنا ماذا نقول نحن؟ نقول كما قال رسولنا علیه الصلاة والسلام ينزل ربنا لا نحرك ولا نبدل ولا نغير

وانما نسبت الصفات كما جاءت. ونؤمن بها كما وردت. وهذه قاعدة اهل السنة في الباب - 00:38:00  
يقولون امروها كما جاءت. وابتواها كما وردت. اي بدون تحريف. وبدون تغيير وبدون تبديل فاذا هذا المحذور الاول المحظور الثاني  
الذى ينبغي ان نحذر منه في هذا الباب التعطيل والتعطيل هو النذري - 00:38:22

نفي اسماء الله وصفاته او نفي بعضها او جزء منها. هذا كله حرام وباطل. وضلال فالمسلم لا يغسل شيئا اثبته الله ولا ينفي شيئا اثبته  
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:48

وكل ما ثبت في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات فهو حق على حقيقته نؤمن به كما جاء ونثبته كما ورد ولا ننفي شيئا من ذلك ولا  
نعمل والمحظور الثالث التمثيل - 00:39:08

فنحن اذا اثبتنا لله الاسماء والصفات نحذر غاية الحذر من ان نمثل شيئا منها صفات المخلوقين ونعتهم ولهذا قال الله تعالى ليس  
كمثله شيء وهو السميع البصير وقال تعالى فلا تضربوا لله المثل. قال تعالى هل تعلم له سما يا - 00:39:27  
والآيات في هذا المعنى كثيرة والممثل هو الذي يقول يد الله كايدينا وسمعه كسمعنا وبصره كبصرنا وصفاته كصفاتنا تعالى الله عن  
ذلك وتمثيل صفات الله بصفات المخلوقين كفر بالله ناقل من ملة الاسلام لا يكون مؤمنا بالله من من يمثل الله تبارك وتعالى بخلقه -  
00:39:55

بل قال السلف رحمهم الله الممثل يعبد صنما وقالوا ايضا والمعطل يعبد ادما ولا يكون المسلم موحدا الا بالاثبات بدون تمثيل وبالتنزيه  
بدون تعطيل وهذا ما سنبيه بعد قليل وهو الاصل الذي يقوم عليه - 00:40:27  
عقيدة اهل السنة والجماعة في هذا الباب المحظور الرابع التكثيف عندما نسبت الاسماء والصفات نحذر غاية الحذر من ان نكيف ما  
معنى نكيف؟ اي نحاول في اذهاننا وعقولنا ان نعرف كيفية هذه الصفات - 00:40:57

والتكثيف باطل وينبغي على كل مسلم ان يقطع من قلبه الطمع في معرفة كيفية الله كيفية صفات الله سبحانه وتعالى. يعلم ما بين  
ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما - 00:41:25

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فالتكثيف باطل ولا سبيل اليه بل ان الواحد منا عاجز عن ادراك كيفية المخلوقات فكيف الامر  
بخالقها احد السلف وهو عبدالرحمن بن مهدي لقي مرة غلاما خاص في التكثيف - 00:41:47  
وبدأ يتكلم في كيفيات وصفات الله بعقله القاصر وفكرة الضعف فقال عبدالرحمن بن مهدي دعنا من الكلام في كيفية صفات الله  
ولننظر في كيفية صفات المخلوقات فان استطعنا ان نعرف كيفية صفات الله - 00:42:18

وتمكننا من ذلك انتقلنا للكلام في كيفية صفات خالقها وان عجزنا عن ادراك كيفية صفات المخلوقات وكثير منها فنحن عن معرفة  
كيفية صفات خالقها من باب اولى قال الغلام نفعل ذلك - 00:42:45

فقال عبد الرحمن بن مهدي ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه رأى جبريل في صورته الحقيقية وقد سد الافق وله ست مئة جناح  
اخبرني عن اماكن هذه الاجنحة كل جناح من هذه الاجنحة - 00:43:10

اخبرني عن مكانه اخذ يفكر يتأمل يحاول ان يعرف الكيفية ست مئة جناح فما استطاع ان يتكلم. قال له انا اهون عليك الامر انا  
اهون عليك الامر. قال الله تعالى في القرآن جاعل الملائكة اولي اجنحة مثنتي وثلاثة ورابع. من - 00:43:35

الملائكة من اجنته ثلاثة جناحان عن اليمين وعن الشمال. الثالث اين هو وكيف يطير به اخبرني قال الغلام لا ادري واسهدك اني  
تائب الى الله عز وجل من التكثيف الذي كنت اخوض فيه - 00:44:02

العبد عاجز عاجز تمام العجز عن ان يدرك كيفية المخلوقات الروح التي بين جنبي كل واحد منا لها صفات كثيرة تتحرك وتصعد  
وتتبرأ وتنتشر في البدن. لها صفات كثيرة. جاء ببيانها في القرآن وفي السنة. ما - 00:44:26

وهي بين جنبي كل واحد منا. يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتىتم من العلم الا الا قليلا اذا هذه الامور الاربعة  
التحريف والتكثيف والتمثيل والتعطيل نحذر منها - 00:44:56

ونبتعد عنها ونثبت اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى وصفاته العلا كما جاءت مع البعد عن هذه الافات والحذر من الوقع في هذه

المحاذير التي بينها اهل العلم وحدروا منها وتوحيد الاسماء والصفات - 00:45:16

يقوم على اصلين اثبات للاسماء والصفات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل على حد قول الله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ففي قوله سبحانه وتعالى في هذه الآية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فيها اثبات بلا تمثيل وفيها ايضا - 00:45:41 تنزيه بلا تعطيل. التنزيه في قوله ليس كمثله شيء والاثبات في قوله وهو السميع البصير وهذا نهج اهل السنة في هذا الباب. يثبتون بلا تمثيل وينزهون الله تبارك وتعالى عن الناقص بلا - 00:46:10

بلا تعطيل القسم الثالث من اقسام التوحيد توحيد الالوهية وهو معنى لا اله الا الله توحيد الالوهية هو افراد الله تبارك وتعالى بالعبادة واخلاص الدين له والبراءة من الشرك واهله - 00:46:28

كما قال الله تبارك وتعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين كما قال جل وعلا الا لله الدين الخالص كما قال جل وعلا وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياه - 00:46:59

وكما قال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وكما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا يأتوا في هذا المعنى كثيرة - 00:47:16

توحيد الالوهية هو اخلاص الدين له وافراده تبارك وتعالى بالعبادة فلا نعبد الا الله ولا نسأل الا الله ولا نستغيث الا بالله ولا نذبح الا الله ولا ننظر الا الله - 00:47:36

ولا نطلب المدد والعون والنصر والشفاء الا من الله كما انه تبارك وتعالى تفرد وحده بخلقنا ورزقنا وتدبير امورنا نفرد نفرده تبارك وتعالى بالعبادة قال عز وجل وانا ربكم فاعبدون اي كما انه وحده سبحانه وتعالى ربكم المتفرد بالربوبية فاعبده وحده - 00:47:56 كما انه لا شريك له في الخلق والرزق والاحياء والامانة والتدبير فليكن كذلك لا شريك له في العبادة اى خلق هو ويعبد غيره فيرزق هو ويطلب الرزق والانعام من غيره يشفى هو ويعافي ويطلب الشفاء من غيره - 00:48:26

يقول عليه الصلاة والسلام في دعاء اللهم رب الناس اذهب البأس واسف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك وابراهيم الخليل امام الموحدين يقول واذا مرضت فهو يشفين فتوحيد الالوهية ان يفرض الله سبحانه وتعالى بالتلذل والخضوع والطاعة والعبادة - 00:48:55

والصلوة والحج والدعاء والذبح والنذر وكل طاعة وكل عبادة وكل طاعة وكل طاعة اسم جامع. لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال والباطل العبادة حق لله سبحانه وتعالى حق لله. من صرف شيئا منها لغير الله اشرك بالله العظيم - 00:49:23 اشرك بالله العظيم ولا احدا من المخلوقات يستحق شيئا من العبادة ايا كانت واريد ايتها الاخوة ان تتبعوا معي بدقة ابطال القرآن الكريم للشرك في الالوهية من خلال اقرار من اقر بالربوبية - 00:49:55

وهذا يكثر في القرآن الكريم ومن ذلك ما مر معنا في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي من قبلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا - 00:50:25 لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وهنا تأملوا جيدا قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا والخطاب هنا لمن المشرك الذي جعل لله الند والندي هو الشريف - 00:50:52

قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي تعلمون ماذا؟ ماذا قال ابن عباس رضي الله عنهم فلان جعلوا لله اندادا وانتم تعلمون اي لا تجعلوا لله شركاء في العباد - 00:51:16

ذكي وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله. اياما تعلم ان الخالق لك والرازق المنعم المدبر لشئونك هو الله وحده لا تجعل له اندادا - 00:51:39

في العبادة تدعوههم وتسألهم وتستغيث بهم وتطلب منهم ما لا يطلب الا من الله سبحانه وتعالى فالواجب علينا ان نعرف للتوحيد حقه وان نرعى له مكانته والا نلتفت الى سوى ذلك. وقد - 00:52:05

وقد قال من قال قد هيؤوك لامر لو فطنت له فارباً بنفسك ان ترعى مع الهم لنحذر من دعوة الصلاة من ائمة الباطل ومن يشوشون

على الناس ومن يشككونهم في امور دينهم - 00:52:25

ولنحافظ على هذا التوحيد الذي هو اساس ديننا وغاية مقصودنا واعظم امر آآآ خلقنا لاجله واوجدنا واعظم امر خلقنا الله جل وعلا  
لاجله واوجدنا لتحقيقه نحافظ تمام المحافظة ونرعاه تمام الرعاية لنقى الله عز وجل على التوحيد والسنة غير مبدلین ولا مغیرین -

00:52:42

ونسأل الله عز وجل ان يحيينا مسلمين وان يتوفانا مؤمنين غير ضالين ولا مضلين وان يحفظنا بالاسلام قائمين وان يحفظنا بالاسلام  
قاعدین وان يحفظنا بالاسلام راقدین ونسأله تبارك وتعالى ان يصلح لنا - 00:53:12

عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير  
والموت راحة لنا من كل شر. ونسأله تبارك وتعالى من كل خير خزائنه بيده. وننحوذ به تبارك وتعالى من كل شر - 00:53:32

خزائنه بيده وننحوذ به تبارك وتعالى من ان نشرك به ونحن نعلم وننحوذ به تبارك وتعالى مما لا نعلم ونسأله تبارك وتعالى ان يوفقنا لكل  
خير وان يهدينا سواء السبيل وان يجعلنا من عباده المتقين الذين يستمعون - 00:53:52

يلقون فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم  
وبarak وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:54:12